طائفة منا من كلواذى ومن اسفل المدائن فحصرناهم حتى ما وجدوا طعاما الا كلاهم
وسنانيرهم فتحملوا في ليلة حتى اتوا حلولا فسار اليهم سعد في الناس وعلى مقدمته
هاشم بن عتبة **قال** فهي الوقعة التي كانت فاهلكهم الله وانطلق يهزمهم الى نهاوند
قال فكان اهل كل مصر يسيرون الى حدودهم وبلادهم **قال** حصين فلما هزم سعد
المشركين بجلولا ولحقوا ابنها وندرج بعث عمار بن ياسر فرحتى نزل بالمدائن فاراد
ان ينزلها بالناس فاجتووها الناس وكرهوها فبلغ عمر ذلك فقال هل يصلح بها
الابل قالوا لا لان بها البعوض فقال عمر رضي الله عنه ان العرب لا تصلح بارض لا يصلح
بها الابل فرجعوا فلقي سعد عباديا فقال انا ادلكم على ارض ارتفعت من النقعة
وتطاطات من السبخة وتوسطت الريف ودفعت في انف البرية قالوا هات قال ارض
بين الجزيرة والفرات فاختط الناس بالكوفة ونزلوها **قال ابو يوسف** رحمه الله تعالى
حدثني مسعر عن سعد بن ابراهيم قال مروا على رجل يوم القادسية وقد قطعت يداه
ورجلاه وهو يفحص ويقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال له رجل من انت يا عبد الله قال رجل من
الانصار **قال** وحدثني عمرو بن مهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه ان ابا محجن
اتي به الى سعد وقد شرب خمرا يوم القادسية فامر به الى القيد قال وكانت بسعد جراحة
فلم يخرج يومئذ الى الناس فصعد وابه فوق العذيب لينظر الى الناس قال واستعمل
سعد يومئذ على الخيل خالد بن عرفطة فلما التقى الناس قال ابو محجن **شعر**

∴ كفى حزنا ان تردى الخيل بالقنا ∴ واترك مشدودا علي وثاقيا ∴

ثم قال لامراة سعد اطلقيني فلك الله علي ان سلمني ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد
وان انا قتلت استرحتم مني قال فاطلقته حين التقى الناس قال فركب فرسا
لسعد انثى يقال لها البلقاء واخذ رمحا وخرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا
هزمهم فجعل الناس يتعجبون ويقولون هذا ملك لما يرونه يصنع وجعل سعد ينظر
اليه ويقول الصبر صبر البلقاء والطعن طعن ابي محجن وابو محجن في القيد فلما هزم الله
العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاخبرت امراة سعد سعدا بالذي كان
من امره فقال سعد لا والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلى قال

فخلى

فخلى سبيله فقال ابو محجن قد كنت اشربها حيث كان الحد يقام علي واطهر منها
فاما اليوم فوالله لا اشربها ابدا **قال** وحدثني اسمعيل ابن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم قال كانت بجيلة يوم القادسية ربع الناس قال ولحق رجل من
ثقيف بالفرس يومئذ فقال لهم ان اباس الناس ههنا لبجيلة قال فوجهوا الينا
ستة عشر فيلا والى سائر الناس فيلين قال والله ان عمرو بن معدي كرب يحرض الناس
وهو يقول يا معشر المهاجرين كونوا اسدا عناشا فانما الفارسي تيس بعد ان
يرمي نيزكه **قال** واسوار منا ساورتهم لا يقع له نشابة فقلت اتق الله يا ابا ثور
ورماه الفارسي فاصاب فرسه وحمل عليه عمرو فاعتنقه وذبحه كما تذبح الشاة واخذ
سلبه سوارين من ذهب وقباء ديباج ومنطقة من ذهب فلما هزم الله المشركين اعطت
بجيلة ربع السواد فاكلوه ثلاث سنين ثم وفد جرير الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
له يا جرير اني قاسم مسؤول لولا ذلك لسلمت لكم ما قسمت لكم ولكني ارى ان ترد على
المسلمين فرده جرير فاجازه عمر رضي الله عنهما بثمانين دينارا **قال** فحدثني حصين ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب الى عمر رضي الله عنه
يا امير المؤمنين ان مثلي ومثل كسكر مثل رجل شاب عند مومسة تلون له وتعطر واني
انشدك الله لما عزلتني عن كسكر وبعثتني في جيش من جيوش المسلمين فكتب اليه عمر ان سر
الى الناس بنهاوند فانت عليهم وهذا حين انهزمت الفرس من جلولا فاتت نهاوند
قال فسار اليهم النعمان فالتقوا وكان اول قتيل واحد سويد بن مقرن الراية ففتح الله
الله لهم وهزم المشركين فلم تقم لهم جماعة بعد يومئذ **واما** غير حصين فحدثني ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لما شاور الهرمزان في فارس واصبهان واذربيجان فقال
له الهرمزان ان اصبهان الراس وفارس واذربيجان الجناحان فابدا بالراس فدخل عمر
الى المسجد فاذا هو بالنعمن بن مقرن يصلي فقعد الى جنبه فلما قضى صلاته قال الا اراني
الا مستعملك قال اما جابيا فلا ولكن غازيا قال فانك غاز فوجهه وكتب الى اهل الكوفة
وذلك بعد ان اختط الناس بها ونزلوا ان يمدوه ومع النعمان بن مقرن عمرو بن معدي
كرب وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو والاشعث بن قيس رضي الله عنهم فسار النعمن بالمسلمين
فلما صاروا الى نهاوند ارسل المغيرة بن شعبة الى ملكهم وهو اذ ذاك ذو الجناحين فقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)